الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

تأليف الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي

١٣٠٧ - ١٣٧٦هـ

عني بها

د. محمد بن إبراهيم الحمد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فإن الحديث عن السعادة محبب إلى النفوس قريب إلى القلوب، والناس على اختلاف طبقاتهم، وأعصارهم، وأمصارهم يبحثون -ولا يزالون- عن أسباب السعادة، وعوامل طرد الهم.

وإن ممن بحثوا ذلك الموضوع الشيخَ العلامة المتفنن عبدالرحمن بن ناصر السعدي ١٣٠٧-١٣٧٦هـ.

حيث بحثه رَحِمَهُ اللَّهُ في سائر مصنفاته، وأفرد له رسالةً صغيرة في حجمها، عظيمةً في بابها، ومحتواها.

وقد سمَّاها (**الوسائل المفيدة للحياة السعيدة**).

وجاءت في قالبٍ ميسرٍ يحتاجه كل أحد؛ ليصل إلى السعادة الحقةَ من أبوابها الصحيحة.

وقد طبعت مراراً طبعات مختلفة، وعم النفع بها منذ تأليف الشيخ لها إلى يومنا الحاضر.

هذا وقد أفادني الأستاذ مساعد بن عبدالله السعدي[1] ـحفظه اللهـ أن النسخة الأصل لهذه الرسالة غير موجودة؛ لأن الشيخ أرسلها إلى المطبعة، ولم تكن عنده نسخة أخرى.

وقد زوَّدني الأستاذ مساعد بالنسخة الموجودة المعتمدة عندهم، وزودني ـكذلكـ بصورة من نسخة الطبعة

(١) هو حفيد الشيخ عبد الرحمن السعدي؛ فالشيخ جده لأمه نورة بنت الشيخ عبدالرحمن السعدي، وهو ـحفظه اللهـ مهتم بتراث جده أيما اهتمام، وهو كريم بالمعلومة، وبكل ما يُسْأَل مما يخص تراث الشيخ.

الأولى، وهي التي طبعت قبل وفاة الشيخ بسنتين، وذلك عام ١٣٧٤هـ في دار مصر للطباعة، شارع كامل صدقي ـ شارع الفجالة ـ.

وزودني ـأيضاًـ بنسخة من الطبعة الثانية لهذه الرسالة، وقد طبعت بعد وفاة الشيخ بسنتين في مؤسسة النور للطباعة والتجليد في الرياض في ١٣٧٨/٩/١١هـ.

وهاتان النسختان أصح النسخ المطبوعة؛ لكون الأولى طبعت في حياة المؤلف، ولابد أنه اطلع عليها، ولكون الطبعة الثانية نُشرت بعد وفاته؛ وقد يكون عدَّل على الأولى؛ فتكون هاتان الطبعتان أقربَ إلى الصحة.

ومع ذلك ففيهما ـ وخصوصاً الثانية ـ الكثير من الأخطاء الإملائية.

وبعد هاتين الطبعتين طبعت الرسالة مراراً كثيرة سواء كانت مفردة، أو ضمن مجموع رسائل.

وبعض النسخ المطبوعة بعد هاتين النسختين وضع فيها عنوانات لم يَضَعْهَا المؤلف في رسالته الأصل، وإنما كانت رسالته الأصل كلاماً متسلسلاً معنوناً بفصول فقط.

ويوجد في طبعاتها ـ عموماً ـ بعض الملحوظات والفروقات غير المؤثرة.

وقد كان لي عناية بتلك الرسالة قراءةً لها، ورجوعاً إليها، وشرحاً لها في دروس علمية.

وكانت أمنية قديمة أن أشرحها في كتاب مستقل؛ فَيَسَّر الله ذلك ـ بمنه وكرمه ـ.

وقد أَثْبَتُّ نصَّ الرسالة كاملاً قبل الشروع في شرحها، وبينت الفروق بين طبعتيها الأولى والثانية، وبعض النسخ الموجودة الآن، وجعلت الطبعتين الأوليين أصلاً للرسالة.

وقمت ـكذلكـ بضبطها بالشَّكل مراعياً قواعد الإملاء وعلامات الترقيم.

ولما فرغت من ذلك العمل رغبت في طبع الرسالة مفردة؛ ليسهل نشرها وتداولها.

وقد وضعت لها فهرساً في خاتمتها؛ ليكون مقرِّباً لمقاصدها.

ومن أراد التوسع في دراسة هذه الرسالة فليرجع إلى ذلك الشرح الذي جاء في مائتين وثمانٍ وخمسين صفحة، وقد احتوى على مقدمة لها، وتمهيد تضمن تعريفاً بالمؤلف، وتفصيل الكلام على اسم الرسالة، وسبب تأليفها، وطبعتيها: الأولى والثانية، ومجمل ما احتوت عليه من الأصول والأسباب التي تنال بها السعادة.

فأرجو أن تكون هذه الطبعةُ أقربَ الطبعات لمراد

المؤلف، وأسأل الله أن ينفع بها كما نفع بما سبقها من طبعات، والله المستعان وعليه التكلان.

محمد بن إبراهيم الحمد

الزلفي: ١١٩٣٢ ـ ص.ب: ٤٦٠

الزلفي: ٢٠ / ٥ / ١٤٤٢هـ

جامعة القصيم ـكلية الشريعة والدراسات الإسلاميةـ

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

WWW.M-ALHAMAD.COM
M@M-ALHAMAD.COM
@M__ALHAMAD

نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الحمد كله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد: فإن راحةَ القلبِ، وطمأنينتَهُ، وسرورَه، وزوالَ همومِه وغمومِه[1] ـ هو المطلبُ لكلِّ أحدٍ، وبه تَحْصُلُ الحياةُ الطيبةُ، ويَتِمُّ السرورُ والابتهاجُ.

ولذلك أسبابٌ دينيةٌ، وأسبابٌ طبيعيةٌ، وأسبابٌ عمليةٌ، ولا يمكن اجتماعُها كلِّها إلا للمؤمنين.

وأما من سواهم فإنها ـوإن حصلت لهم من وجهٍ وسببٍ يجاهد عقلاؤهم عليهـ فقد فاتتهم من وجوهٍ أنفعَ، وأثبتَ، وأحسنَ حالاً ومآلاً.

ولكني سأذكر برسالتي هذه ما يحضرني من الأسباب لهذا المطلب الأعلى، الذي يسعى له كلُّ أحدٍ؛ فمنهم من

(١) في ط٢ (عمومه).

أصاب كثيرًا منها؛ فعاش عيشة هنيئة، وحَيِيَ حياةً طيبةً، ومنهم من أخفق فيها كلِّها؛ فعاش عيشةَ الشقاء، وحيي حياة التعساء، ومنهم من هو بَيْنَ بَيْن بحسب ما وُفِّقَ له.

والله الموفق المستعان به على كل خير، وعلى دفع كل شر.

فصل

وأعظم الأسباب لذلك، وأصلُها، وأُسُّها هو **الإيمان والعمل الصالح**، قال ـتعالىـ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل: ٩٧.

فأخبر ـتعالىـ ووعد مَنْ جَمَعَ بين الإيمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة في هذه الدار، وبالجزاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار.

وسببُ ذلك واضحٌ؛ فإن المؤمنين بالله الإيمانَ الصحيحَ، المثمرَ للعملِ الصالحِ المصلحِ للقلوبِ والأخلاق والدنيا والآخرة ـ معهم أصولٌ وأسسٌ يتلقون فيها جميعَ ما يَرِدُ

عليهم من أسباب السرور والابتهاج، وأسبابِ القلقِ والهم والأحزان؛ يتلقون المحابَّ والمسارَّ بقبولٍ لها، وشكرٍ عليها، واستعمالٍ لها فيما ينفع؛ فإذا استعملوها على هذا الوجه أَحْدَثَ لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركتها، ورجاء ثواب الشاكرين أمورًا عظيمةً تفوق بخيراتها وبركاتها هذه المسراتِ التي هذه ثمراتها.

ويتلقون المكارهَ، والمضارَّ، والهمَّ، والغمَّ ـ بالمقاومة لما يمكنهم مقاومتُه، وتخفيفِ ما يُمْكِنُهُم تخفيفُه، والصبرِ الجميل لما ليس لهم منه[1] بد.

وبذلك يحصل لهم ـ من آثار المكاره من المقاوماتِ النافعةِ، والتجارب والقوة، ومن الصبر واحتساب الأجر والثواب ـ أمورٌ عظيمةٌ تَضْمَحِلُّ معها المكارهُ، وتَحُلُّ محلَّها المسارُّ والآمالُ الطيبةُ، والطمعُ في فضلِ الله وثوابِه، كما عبر النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح أنه قال:

(١) في ط٢: (عنه).

«عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كلَّه خير؛ إن أصابته سراءُ شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراءُ صبر فكان خيرًا له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن».

فأخبر ﷺ أن المؤمنَ يتضاعف غُنْمُه، وخيرُه، وثمراتُ أعماله في كل ما يَطْرُقه من السرور والمكاره؛ لهذا تجد اثنين تَطْرُقُهُما نائبةٌ من نوائب الخير أو الشر، فيتفاوتان تفاوتًا عظيمًا في تَلَقِّيها، وذلك بحسب تَفَاوُتِهما في الإيمان والعمل الصالح؛ هذا الموصوف بهذين الوصفين يتلقى الخيرَ والشرَّ بما ذكرناه من الشكر والصبر وما يتبعهما؛ فَيَحْدُثُ له السرورُ والابتهاجُ، وزوالُ الهمِّ والغمِّ، والقلق، وضيق الصدر، وشقاءِ الحياة، وتَتِمُّ له الحياةُ الطيبةُ في هذه الدار.

والآخرُ يتلقى المحابَّ بِأَشَرٍ وبَطَرٍ وطغيان؛ فتنحرف أخلاقُه، ويتلقاها كما تتلقاها البهائمُ بجشعٍ وهلعٍ.

ومع ذلك فإنه غيرُ مستريحِ القلبِ، بل مُشَتَّتُه من جهات عديدة؛ مُشَتَّتٌ من جهة خوفِه من زوال محبوباته، ومن كثرة

المعارضاتِ الناشئةِ عنها غالبًا.

ومن جهة أن النفوسَ لا تقف عند حدٍّ؛ بل لا تزال متشوفة[١] لأمور أخرى، قد تحصل، وقد لا تحصل.

وإن حصلت ـعلى الفرض والتقديرـ فهو أيضًا قَلِقٌ من الجهات المذكورة.

ويتلقى المكارهَ بقلقٍ، وجزعٍ، وخوفٍ، وضجرٍ؛ فلا تسأل عما يَحْدُثُ له من شقاء الحياة، ومن الأمراض الفكرية والعصبية، ومن الخوف الذي قد يصل به إلى أسوأ الحالات، وأفظعِ المزعجات؛ لأنه لا يرجو ثوابًا، ولا صبر عنده يسليه، ويهوِّن عليه.

وكل هذا مشاهد بالتجرِبَةِ، **ومَثَلٌ واحد** من هذا النوع إذا تدبرته ونَزَّلْتَه على أحوال الناس رأيتَ الفرقَ العظيمَ بين المؤمن العامل بمقتضى إيمانِه، وبين مَنْ لم يَكُنْ كذلك،

(١) في بعض النسخ متشوقة، والصحيح ما أثبت ـ وهو كذلك في الأولى والثانية ـ.

وهو أن الدِّيْنَ يحثُّ غايةَ الحثِّ على القناعةِ برزق الله، وبما آتى العبادَ مِنْ فضله وكرمِهِ المتنوع.

فالمؤمن إذا ابتلي بمرضٍ، أو فقرٍ، أو نحوه من الأعراض التي كلُّ أحدٍ عرضةٌ لها فإنه ـ بإيمانه، وبما عنده من القناعة، والرضا بما قسم الله له ـ تجده[1] قريرَ العينِ، لا يتطلب بقلبه أمرًا لم يُقَدَّرْ له؛ ينظرُ إلى مَنْ هو دونه، ولا ينظر إلى من هو فوقه.

وربما زادت بهجتُه وسرورُه وراحتُه على من هو مُتَحَصِّلٌ على جميع المطالب الدنيوية إذا لم يُؤْتَ القناعة.

كما تجد هذا الذي ليس عنده عملٌ بمقتضى الإيمان إذا ابتلي بشيء من الفقر، أو فقد بعض المطالب الدنيوية؛ تجده غايةً في التعاسة[2] والشقاء.

ومثل آخر: إذا حدثت أسبابُ الخوفِ، وأَلَمَّت

(١) في بعض النسخ المتأخرة (يكون) بدلاً من (تجده).

(٢) في بعض النسخ المتأخرة (تجده في غاية التعاسة...).

بالإنسانِ المزعجاتُ تجدُ صحيحَ الإيمان ثابتَ القلب، مطمئنَّ النَّفْسِ، متمكنًا من تدبيره وتسييره لهذا الأمر الذي دَهَمَهُ بما في وسعه؛ من فكر، وقول، وعمل، قد وطَّن نفسه لهذا المزعج المُلِمَّ.

وهذه أحوال تريح الإنسانَ، وتُثَبِّتُ فؤادَه.

كما تجدُ فاقدَ الإيمانِ بعكسِ هذه الحال إذا وقعت المخاوف انزعج لها ضميره، وتوترت أعصابُه، وتشتت أفكارُه، ودَاخَلَه الخوفُ والرعبُ، واجتمع عليه الخوفُ الخارجيُّ، والقلقُ الباطنيُّ الذي لا يمكن التعبيرُ عن كُنْهِهِ.

وهذا النوعُ من الناسِ إن لم يَحْصِلْ لهم بعضُ الأسباب الطبيعية التي تحتاج إلى تمرين كثير ـ انهارت قواهم، وتَوَتَّرَت أعصابُهم؛ وذلك لفقد الإيمان الذي يحمل على الصبر، خصوصًا في المَحَالِّ الحرجةِ، والأحوال المحزنة المزعجة.

فالبَرُّ والفاجرُ، والمؤمنُ والكافرُ يشتركان في جلب الشجاعة الاكتسابية، وفي الغريزة التي تُلطِّف المخاوفَ وتُهوّنها.

ولكن يتميز المؤمنُ بقوةِ إيمانِه، وصبره، وتوكلِه على الله، واعتمادِه عليه، واحتسابِه لثوابه أمورًا تزداد بها شجاعته، وتُخَفِّفُ عنه وطأةَ الخوف، وتُهَوِّن عليه المصاعبَ، كما قال ـتعالىـ: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ﴾.

ويحصل لهم من معونة الله، ومَعِيَّتِهِ الخاصة[1]، ومَدَدِهِ ما يبعثر المخاوفَ، قال ـتعالىـ: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

ومن الأسباب التي تزيل الهمَّ، والغمَّ، والقلقَ ـ **الإحسانُ إلى الخلق بالقول، والفعل، وأنواع المعروف.**

وكلُّها خيرٌ وإحسانٌ، وبها يدفع الله عن البرِّ والفاجرِ الهمومَ والغمومَ بِحَسَبِها.

ولكنْ للمؤمن منها أكملُ الحظِّ والنصيب، ويتميز بأن

(١) في ط١و٢: (ومعينه الخاص) ولعل الصواب ما أُثبت، ويدل عليه استدلال الشيخ بالآية المتضمنة لمعية الله الخاصة المقترنة بوصف الصبر.

إحسانَه صادرٌ عن إخلاص واحتساب لثوابه؛ فَيُهَوِّنُ اللهُ عليه بَذْلَ المعروفِ؛ لما يرجوه من الخير، ويَدْفَعُ عنه المكارهَ بإخلاصه واحتسابه، قال ـتعالىـ: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾.

فأخبر ـتعالىـ أن هذهِ الأمورَ كلَّها خيرٌ ممن صدرت منه، والخيرُ يجلب الخيرَ، ويدفع الشرَّ، وأن المؤمنَ المُحْتَسِبَ يؤتيه الله أجرًا عظيمًا.

ومن جملة الأجر العظيم: زوال الهم، والغم، والأكدار، ونحوها.

فصل

ومن أسباب دفع القلقِ الناشئِ عن توتر الأعصاب، واشتغال القلب ببعض المكدرات ـ **الاشتغالُ بعملٍ من الأعمال، أو علمٍ من العلوم النافعة**؛ فإنها تُلْهِيْ القلبَ عن اشتغاله بذلك الأمر الذي أقلقه، وربما نسي بسبب ذلك:

الأسبابَ التي أوجبت له الهمَّ والغمَّ، ففَرِحتْ نفسه، وازداد نشاطه.

وهذا السبب ـأيضًاـ مُشْتَرَكٌ بين المؤمن وغيره.

ولكنَّ المؤمنَ يمتازُ بإيمانه، وإخلاصه، واحتسابه في اشتغاله بذلك العلمِ الذي يتعلمه، أو يُعَلِّمُه، وبعمل الخير الذي يَعْمَلُهُ؛ إن كان عبادةً فهو عبادةٌ، وإن كان شغلاً دنيويًّا[1] أو عادةً دنيوية[2] أَصْحَبَها النيةَ الصالحةَ، وقَصَدَ الاستعانةَ بذلك على طاعة الله؛ فلذلك أثرُه الفَعَّالُ في دفع الهمومِ، والغمومِ، والأحزانِ؛ فكم مِنْ إنسانٍ ابتلي بالقلق وملازمةِ الأكدار، فَأَحَلَّتْ به الأمراضَ[3] المتنوعة، فصار

(١) في ط١ : (و) بدلاً من (أو).

(٢) في بعض النسخ (وعادة) دون كلمة (دنيوية).

(٣) في بعض النسخ (فحلت به الأمراضُ) وفي نسخة الطبعة الأولى ما أثبت في الأعلى، وكلاهما صحيح.

دواؤه الناجعُ نسيانَهُ السببَ الذي كدَّره وأقلقه، واشتغالَهُ بعملٍ من مهماته.

وينبغي أن يكون الشّغلُ الذي يشتغل فيه مما تأنس به النفسُ، وتشتاقُه؛ فإن هذا أدعى لحصول هذا المقصود النافع، والله أعلم.

ومما يُدْفَع به الهمُّ والقلقُ **اجتماعُ الفكر كلِّه على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر، وقَطْعُه عن الاهتمام في الوقت المستقبل، وعن الحزن على الوقت الماضي.**

ولهذا استعاذ النبي ﷺ من الهمِّ والحَزَن؛ فالحزنُ: على الأمور الماضية التي لا يمكن ردُّها ولا استدراكُها.

والهمُّ: الذي يحدث بسبب الخوف من المستقبل؛ فيكون العبدُ ابنَ يومِه؛ يجمع جِدَّه واجتهادَه في إصلاح يومه ووقتِهِ الحاضر؛ فإنَّ جَمْعَ القلب على ذلك يُوْجِبُ تكميل الأعمال، ويتسلى به العبدُ عن الهم والحزن.

والنبي ﷺ إذا دعا بدعاء، أو أرشد أُمَّتَهُ إلى دعاء فهو[1] يَحُثُّ ـمع الاستعانة بالله والطمع في فضلهـ على الجد والاجتهاد في التحقق لحصول ما يدعو بحصوله، والتخلي عما كان يدعو لدفعه؛ لأن الدعاءَ مُقَارِنٌ للعمل؛ فالعبدُ يجتهد فيما ينفعه في الدين والدنيا، ويسأل رَبَّه نَجَاحَ مَقصده، ويستعينه على ذلك، كما قال ﷺ: «**احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَرُ اللهِ وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان**».

فجمع ﷺ بين الأمر بالحرص على الأمور النافعةِ في كل حال، والاستعانةِ بالله، وعدمِ الانقياد للعجز الذي هو الكسلُ الضارُّ، وبين الاستسلامِ للأمورِ الماضيةِ النافذةِ، ومشاهدةِ قضاءِ اللهِ وقدرِهِ.

---

(١) كذا في ط١و٢، وفي بعض النسخ (فإنما).

وجعل الأمور **قسمين**: **قسمًا** يُمْكِنُ العبدَ السعيُ في تحصيله، أو تحصيلِ ما يمكن منه، أو دَفْعِهُ، أو تخفيفِهِ؛ فهذا يبدي فيه العبدُ مجهودَه، ويستعين بمعبوده.

وقسمًا لا يمكن فيه ذلك؛ فهذا يطمئن له العبدُ، ويرضى، ويُسَلِّم.

ولا ريب أن مراعاةَ هذا الأصلِ سببٌ للسرور، وزوال الهم والغم.

فصل

ومن أكبر الأسباب لانشراح الصدر وطمأنينته **الإكثارُ من ذكر الله**؛ فإن لذلك تأثيرًا عجيبًا في انشراح الصدر وطمأنينته، وزوال همه وغمه، قال ـتعالىـ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

فلذكرِ الله أثرٌ عظيمٌ في حصول هذا المطلوب لِخَاصِّيَّتِهِ، ولما يرجوه العبد من ثوابه وأجره.

وكذلك **التحدثُ بنعم اللهِ الظاهرةِ والباطنةِ**؛ فإن مَعْرِفَتَها

والتحدثَ بها يدفع اللهُ به الهمَّ والغمَّ، ويحث العبدَ على الشكرِ الذي هو أرفعُ المراتبِ وأعلاها حتى ولو كان العبدُ في حالةِ فقرٍ، أو مرضٍ، أو غيرِهما من أنواع البلايا؛ فإنه إذا قابل بين نعم الله عليه ـ التي لا يُحصى لها عَدٌّ ولا حسابٌ ـ وبين ما أصابه من مكروه لم يكن للمكروه إلى النعم نسبةٌ.

بل المكروهُ، والمصائبُ إذا ابتلى الله بها العبدَ، وأَدَّى فيها وظيفةَ الصبرِ، والرضا والتسليمِ ـ هانت وطأتُها، وخَفَّت مُؤْنَتُها، وكان تأميلُ العبد لأجرها وثوابِها والتعبدِ لله بالقيام بوظيفةِ الصبر والرضا ـ يَدَعُ الأشياءَ المرةَ حلوةً؛ فتنسيه حلاوةُ أجرِها مرارةَ صبرِها.

ومن أنفع الأشياءِ في هذا الموضع استعمالُ ما أرشد إليه النبي ﷺ في الحديث الصحيح، حيث قال: **«انظروا إلى من هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فإنه أجدرُ أن لا تزدروا نعمةَ الله عليكم»**.

فإن العبدَ إذا نصبَ بين عينيه هذا الملحظَ الجليلَ رآه يفوق قطعاً[١] كثيرًا من الخلق في العافية وتوابعها، وفي الرزق وتوابعه مهما بلغت به الحالُ، فيزول قَلَقُهُ وهمُّه وغمُّه، ويزداد سرورُه واغتباطُه بنعم الله التي فاق فيها غيره ممن هو دونه فيها.

وكلما طال تأملُ العبدِ بنعم الله الظاهرةِ والباطنةِ الدينيةِ والدنيويةِ ـ رأى ربَّه قد أعطاه خيرًا كثيراً، ودفع عنه شرورًا متعددة.

ولا شك أن هذا يدفع الهمومَ والغمومَ، ويُوْجِبُ الفرحَ والسرورَ.

فصل

ومن الأسبابِ الموجبةِ للسرور وزوالِ الهم والغم ـ **السعيُ في إزالة الأسباب الجالبةِ للهموم، وفي تحصيلِ الأسبابِ الجالبةِ للسرور**؛ وذلك بنسيانِ ما مضى عليه من

(١) هكذا في الطبعة الأولى والثانية، وفي بعض النسخ المتأخرة «جمعاً».

المكاره التي لا يمكنه ردُّها، ومَعْرِفَتِهِ أن اشتغالَ فكرِه فيها من باب العبث والمحال، وأن ذلك حمقٌ وجنونٌ، فيجاهدُ قَلْبَهُ عن التفكر فيها، وكذلك يجاهدُ قَلْبَهُ عن قلقه لما يستقبله مما يتوهمه من فقرٍ، أو خوف، أو غيرهما من المكاره التي يَتَخَيَّلها في مستقبل حياته؛ فيعلمُ أن الأمورَ المستقبلةَ مجهولٌ ما يقع فيها من خير وشر، وآمالٍ وآلامٍ، وأنها بيد العزيزِ الحكيم، ليس بيد العبادِ منها شيءٌ إلا السعي في تحصيلِ خيراتها، ودفعِ مضراتِها.

ويعلم العبدُ أنه إذا صَرَفَ فِكْرَه عن قلقِهِ من أجلِ مستقبل أمره، واتَّكَل على ربِّه في إصلاحه، واطمأن إليه في ذلك، إذا فعل ذلك ـ اطمأَن قلبُه، وصَلحَتْ أحوالُه، وزال عنه همُّه وقَلَقُهُ.

ومن أنفع ما يكون في ملاحظة مستقبل الأمورِ **استعمالُ هذا الدعاء** الذي كان النبي ﷺ يدعو به: **«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي**

إليها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، والموت راحةً لي من كل شر».

وكذلك قوله: **«اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ، وأصلح لي شأني كلَّه، لا إله إلا أنت»**.

فإذا لَهِجَ العبد بهذا الدعاء الذي فيه صلاح مستقبله الدينيِّ والدنيويِّ بقلب حاضرٍ، ونيةٍ صادقة، مع اجتهاده فيما يحقق ذلك ـ حقق اللهُ له ما دعاه، ورجاه، وعمل له، وانقلب همه فرحًا وسرورًا.

فصل

ومن أنفع الأسباب لزوال القلق والهموم إذا حصل على العبد من النكبات ـ **أن يسعى في تخفيفها بأن يُقَدِّر أسوأ الاحتمالات التي ينتهي إليها الأمر، ويوطن على ذلك نَفْسَه**، فإذا فعل ذلك فَلْيَسْعَ إلى تخفيف ما يمكن تخفيفه بحسب الإمكان؛ فبهذا التوطين، وبهذا السعي النافعِ تزول همومُه وغمومُه، ويكون بدلَ ذلك: السعيُ في جلب

المنافع، وفي دفع المضار الميسورة للعبد.

فإذا حلت به أسبابُ الخوفِ، وأسبابُ الأسقام، وأسبابُ الفقرِ والعدمِ لما يحبه من المحبوبات المتنوعة ـ فَلْيَتَلَقَّ ذلك بطمأنينةٍ، وتوطينٍ للنفس عليها، بل على أشدِّ ما يمكن منها؛ فإن توطينَ النفس على احتمال المكاره يهوِّنها، ويزيل شدَّتَها، وخصوصًا إذا أشغل نفسَه بمدافعتها بحسب مقدوره؛ فيجتمع في حقه توطينُ النفسِ مع السعي النافع الذي يَشْغَلُ عن الاهتمام بالمصائب، ويجاهد نفسَه على تجديد قُوَّتِه المُقاوِمَةِ[1] للمكاره، مع اعتماده في ذلك على الله، وحسن الثقة به.

ولا ريب أن لهذه الأمورِ فائدتَها العظمى في حصولِ السرورِ، وانشراحِ الصدور، مع ما يؤمله العبدُ من الثوابِ العاجل والآجل.

---

(١) كذا في ط١و٢، وفي بعض النسخ المتأخرة (قوة المقاومة).

وهذا مشاهدٌ مجربٌ، ووقائعُهُ ممن جربه كثيرةٌ جدًّا.

فصل

ومن أعظم العلاجات لأمراض القلب العصبية، بل وأيضًا للأمراض البدنية ـ **قوةُ القلبُ، وعدمُ انزعاجِه وانفعالِه للأوهام والخيالات التي تجلبها الأفكارُ السيئةُ**؛ لأن الإنسان متى استسلم للخيالات، وانفعل قَلْبُه للمؤثرات من الخوفِ من الأمراض وغيرها، ومن الغضب، والتشوش من الأسباب المؤلمة، ومِنْ تَوَقُّعِ حدوثِ المكاره وزوال المحاب ـ أَوْقَعَهُ ذلك في الهمومِ والغموم، والأمراض القلبية والبدنيةِ، والانهيارِ العصبي الذي له آثارُهُ السيئةُ التي قد شاهد الناس مضارَّها الكثيرةَ.

ومتى اعتمد القلبُ على الله، وتوكَّل عليه، ولم يستسلمْ للأوهام، ولا مَلَكَتْهُ الخيالاتُ السيئةُ، وَوَثِقَ بالله، وطمع في فضله ـ اندفعت عنه ـ بذلك ـ الهمومُ والغمومُ، وزالت عنه كثيرٌ من الأسقامِ البدنيةِ والقلبيةِ،

وحصل للقلب من القوة والانشراح والسرور ما لا يمكن التعبيرُ عنه؛ فكم ملئت المستشفياتُ من مرضى الأوهام والخيالات الفاسدة، وكم أثَّرت هذه الأمورُ على قلوب كثيرين من الأقوياء، فضلاً عن الضعفاء، وكم أَدَّتْ إلى الحمق والجنون.

والمعافى من عافاه الله، ووفقه لجهاد نفسه؛ لتحصيل الأسباب النافعةِ المقويةِ للقلب، الدافعةِ لقلقه، قال ـتعالىـ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾: أي: كافيه جميعَ ما يهمه من أمر دينه ودنياه؛ فالمتوكل على الله قويُّ القلبِ لا تُؤَثِّرُ فيه الأوهامُ، ولا تزعجه الحوادثُ؛ لعلمه أن ذلك من ضعف النفس، ومن الخورِ والخوف الذي لا حقيقة له، ويعلم ـ مع ذلك ـ أن اللهَ قد تكفل لمن توكل عليه بالكفايةِ التامة؛ فَيَثِقُ بالله، ويطمئنُ لوعده؛ فيزولُ همُّه وقلقه، ويتبدل عسره يسرًا، وتَرَحُه فرحًا، وخوفُه أمنًا؛ فنسأله ـتعالىـ العافية وأن يتفضل علينا بقوة القلب

وثباته، وبالتوكلِ الكاملِ الذي تكفل الله لأهله بكل خيرٍ، ودفعِ كلِّ مكروهٍ وضَيْر.

فصل

وفي قول النبي ﷺ: «**لا يَفْرَكْ مؤمنٌ مؤمنةً؛ إن كَرِه منها خلقًا رضي منها خلقًا آخر**» فائدتان عظيمتان: **إحداهما:** الإرشاد إلى معاملة الزوجةِ والقريب والصاحب والمعامَلِ، وكلِّ من بينك وبينه علاقةٌ[1] واتصالٌ، وأنه ينبغي أن تُوطِّن نَفْسَك على أنه لا بد أن يكون فيه عيبٌ، أو نقصٌ، أو أمرٌ تكرهه؛ فإذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبين ما يجب عليك، أو ينبغي لك من قوة الاتصال، والإبقاء على المحبة بِتَذكُّر ما فيه من المحاسن، والمقاصد الخاصة والعامة.

وبهذا الإغضاء عن المساوئ، وملاحظةِ المحاسن تدوم الصحبةُ، والاتصالُ، وتَتِمُّ الراحةُ، وتحصل لك **الفائدةُ الثانية: وهي زوال الهم والقلق**، وبقاءُ الصفاء، والمداومةِ

(١) هكذا في ط١، وفي ط٢ (عُلْقة).

على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة، وحصول الراحة بين الطرفين.

ومن لم يسترشدْ بهذا الذي ذكره النبي ﷺ بل عَكَسَ القضيةَ؛ فَلَحِظَ المساوئَ، وعَمِي عن المحاسن ـ فلا بد أن يقلقَ، ولا بد أن يتكدر ما بينه وبين مَنْ يتصلُ به من المحبةِ، ويَتَقَطَّعَ كثيرٌ من الحقوق التي على كلٍّ منهما المحافظةُ عليها.

وكثيرٌ من الناس ذوي الهمم العالية يوطِّنون أنفسَهم عند وقوع الكوارث والمزعجات على الصبرِ والطمأنينة.

لكنْ عند الأمورِ التافهةِ البسيطةِ يقلقون، ويتكدر الصفاءُ.

والسببُ في هذا أنهم وطنوا نفوسَهم عند الأمورِ الكبارِ، وتركوها عند الأمور الصغارِ؛ فَضَرَّتْهم، وأَثَّرَت في راحتهم؛ فالحازمُ يوطِّن نفسَه على الأمور القليلةِ والكبيرة، ويسأل الله الإعانةَ عليها، وألا يَكِلَهُ إلى نفسه طرفةَ عينٍ؛ فعند ذلك يَسْهُل عليه الصغيرُ كما سهل عليه الكبيرُ،

ويبقى مطمئنَّ النفسِ ساكنَ القلبِ مستريحًا.

فصل

العاقل يعلم أن حياتَه الصحيحةَ حياةُ السعادة والطمأنينة، وأنها قصيرة جدًّا؛ فلا ينبغي له أن يُقَصِّرها بالهم والاسترسال مع الأكدار؛ فإن ذلك ضدُّ الحياةِ الصحيحةِ؛ فَيَشِحُّ بحياته أن يذهب كثيرٌ منها نَهْبًا للهموم والأكدار.

ولا فرق في هذا بين البر والفاجر، ولكنَّ المؤمنَ له من التحقق بهذا الوصفِ الحظُّ الأوفرُ، والنصيبُ النافعُ العاجلُ والآجلُ.

وينبغي -أيضًا- إذا أصابه مكروهٌ، أو خاف منه - **أن يقارن بين بقية النعم الحاصلةِ له دينيةً أو دنيويةً، وبين ما أصابه من مكروه**؛ فعند المقارنةِ يتضح كثرةُ ما هو فيه من النعم، واضمحلال ما أصابه من المكاره.

وكذلك **يقارن بين ما يخافه من حدوثِ ضررٍ عليه،**

وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منها؛ فلا يَدَعُ الاحتمالَ الضعيفَ يغلب الاحتمالاتِ الكثيرةَ القويةَ، وبذلك يزول همُّه وخوفُه.

ويُقَدِّر أعظمَ ما يكون من الاحتمالات التي يمكن أن تصيبَه، فَيُوَطِّنُ نفسه لحدوثها إن حدثت، ويسعى في دفع ما لم يَقَعْ منها، وفي رَفْعِ ما وقع أو تخفيفِه.

ومن الأمور النافعةِ أن **تَعْرِفَ أن أذيةَ الناسِ لك ـوخصوصًا في الأقوال السيئةـ لا تضرك**، بل تضرهم إلا إن أشغلت نفسَك في الاهتمام بها، وسوَّغَتْ لها أن تملك مشاعِرَك؛ فعند ذلك تضرك كما ضرتهم؛ فإن أنت لم تُصْغِ[1] لها بالاً لم تضرك شيئًا.

واعلم أن حياتَك تَبَعٌ لأفكارك، فإن كانت أفكارًا فيما يعود عليك نفعُه في دين أو دنيا فحياتُك طيبةٌ سعيدةٌ، وإلا فالأمر بالعكس.

---

(١) كذا في ط١و٢، وفي بعض النسخ المتأخرة (تضع).

ومن أنفع الأمور لطرد الهم **أن توطِّن نفسك على ألا تَطلُبَ الشكرَ إلا من الله**؛ فإذا أحسنت إلى من له حقٌّ عليك، أو من ليس له حق فاعلم أن هذا معاملة منك مع الله؛ فلا تُبَال بشكرِ مَنْ أنعمتَ عليه، كما قال -تعالى- في حق خواصِّ خلقه: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً﴾.

ويتأكد هذا في معاملةِ الأهل والأولاد ومن قَوِيَ اتصالُك بهم، فمتى وَطَّنْت نَفْسَك على إلقاء الشر[1] فقد أرحت واسترحت.

ومن دواعي الراحةِ **أخذُ الفضائل، والعملُ عليها بحسب الداعي النفسيِّ دون التكلف[2] الذي يُقْلِقُكَ**،

(١) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ، ولا معنى لها ههنا، ولعلها (الشره): وهي كلمة معروفة عند العامة، وهي مرادفة للعتاب، واللوم، ويعني بذلك أن من ترك عتاب الأهل والأولاد على ترك الشكر أراح واستراح، وهذا شيء مشاهد.

وقد تكون الكلمة (الشكر) يعني أنك إذا لم تطالبهم بالشكر أرحت واسترحت.

(٢) هكذا في ط١، وفي ط٢ ليس فيها (دون التكلف).

وتَعُوْدُ على أدراجك خائبًا من حصول الفضيلةِ؛ حيث سلكت الطريقَ الملتويَ، وهذا من الحكمة، **وأن تتخذ من الأمورِ الكَدِرَةِ أمورًا صافيةً حلوةً**، وبذلك يزيد صفاءُ اللذات، وتزول الأكدارُ.

اجعل الأمورَ النافعةَ نُصْبَ عينيك، واعملْ على تحقيقها، ولا تلتفت إلى الأمورِ الضارةِ؛ لِتلهو بذلك عن الأسبابِ الجالبةِ للهم والحزن، واستعن بالراحة، وإجمام[1] النفس على الأعمال المهمة.

ومن الأمورِ النافعةِ **حسمُ الأعمالِ في الحال، والتفرغُ في المستقبل**؛ لأن الأعمال إذا لم تُحْسَمْ اجتمع عليك بقيةُ الأعمالِ السابقة، وانضافت إليها الأعمالُ اللاحقةُ؛ فتشتد وطأتُها؛ فإذا حَسَمْتَ كلَّ شيء بوقته أتيتَ الأمورَ المستقبلةَ بقوةِ تفكيرٍ، وقوةِ عملٍ.

---

(١) في ط٢، وأكثر النسخ (إجماع) وفي ط١ (إجمام) وهو الصحيح المتسق مع ما قبله.

وينبغي أن **تتخير من الأعمالِ النافعةِ الأهمَّ فالأهمَّ**، ومَيِّز بين ما تميل نفسُك إليه، وتشتد رغبتُك فيه؛ فإن ضِدَّه يُحْدِثُ السآمةَ والمللَ والكدرَ، واستعن على ذلك بالفكر الصحيح، والمشاورةِ؛ فما ندم مَنِ استشار، وادرسْ ما تريد فِعْلَه درسًا دقيقًا؛ فإذا تحققت المصلحةُ، وعزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين.

تمت هذه الرسالة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهرس

ـ المقدمة	٣
نص الرسالة	٩
ـ مقدمة الرسالة	١١
السبب الأول: الإيمان والعمل الصالح:	١٢
أحوال أهل الإيمان وغيرهم مع السعادة	١٤
أمثلة على ذلك	١٥
السبب الثاني: الإحسان إلى الخلق	١٨
السبب الثالث: الاشتغال بعمل من الأعمال،	
أو علم من العلوم النافعة	١٩
السبب الرابع: اجتماع الفكر على العمل الحاضر	٢١
السبب الخامس: الإكثار من ذكر الله	٢٣
السبب السادس: التحدث بنعم الله	٢٣

السبب السابع : نظر الإنسان إلى من هو دونه في سائر النعم الدنيوية ٢٤
السبب الثامن : السعي في إزالة أسباب الهم ، وتحصيل أسباب السرور ٢٥
السبب التاسع : الأخذ بالدعاء ٢٦
السبب العاشر : حسن التعامل مع المكاره ٢٧
السبب الحادي عشر : قوة القلب وعدم انزعاجه ٢٩
السبب الثاني عشر : حسن التعامل مع نقائص البشر ، وتوطين النفس على تحمل عيوبهم ٣١
السبب الثالث عشر : توطين النفس على القيام بصغار الأمور وكبارها ٣٢
السبب الرابع عشر : لزوم الشكر ، والأخذ بالمقارنة الصحيحة ٣٣
السبب الخامس عشر :حسن التعامل مع أذية الناس ٣٤

السبب السادس عشر: إصلاح الأفكار والخواطر ٣٥
السبب السابع عشر: توطين النفس على طلب الشكر من الله وحده ٣٥
السبب الثامن عشر: الأخذ بالفضائل ٣٥
السبب التاسع عشر: اعتياد النظر إلى الجانب المشرق ٣٦
السبب العشرين: الحرص على ما ينفع ٣٦
السبب الحادي والعشرين: الحزم في حسم الأعمال ٣٧
ـ الفهرس ٣٩

صدر للمؤلف

١ـ رسائل في العقيدة.

٢ـ عقيدة أهل السنة والجماعة، قرأه وقدم له: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

٣ـ الإيمان بالقضاء والقدر، قرأه وقدم له: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

٤ـ شرح وتحقيق القصيدة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٥ـ الإيمان باليوم الآخر.

٦ـ مختصر الإيمان بالقضاء والقدر.

٧ـ مختصر عقيدة أهل السنة والجماعة؛ المفهوم والخصائص.

٨ـ لا إله إلا الله: معناها ـ أركانها ـ فضائلها ـ شروطها.

٩ـ توحيد الربوبية.

١٠ـ توحيد الألوهية.

١١- توحيد الأسماء والصفات.

١٢- الإيمان بالله، تُرجم إلى الإنجليزية.

١٣- الإيمان بالكتب.

١٤- كلمات في المحبة والخوف والرجاء، ترجم إلى الإنجليزية.

١٥- الطيرة.

١٦- نبذة مختصرة عن الشفاعة، والشرك، والرقية، والتمائم، والتبرك.

١٧- الإيمان: حقيقته، وما يتعلق به من مسائل.

١٨- الطريق إلى الإسلام، ترجم إلى الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والسنهالية، والهندية، والتاميلية، والصينية، والبشتو، والميلبارية.

١٩- الشيوعية. ٢٠- البابية.

٢١- البهائية. ٢٢- القاديانية. ٢٣- الوجودية.

٢٤- رسائل في الأديان والمذاهب والفرق.

٢٥- شرح رسالة الشيخ عبدالرحمن السعدي (الأسباب والأعمال التي يضاعف بها الثواب).

٢٦- مصطلحات في كتب العقائد (دراسة وتحليل).

٢٧- السحر بين الماضي والحاضر.

٢٨- التقريب لتفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور.

٢٩- أغراض السور في تفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور.

٣٠- مدخل لتفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور.

٣١- هداية آيات.

٣٢- الدعاء مفهومه - أحكامه - أخطاء تقع فيه، قرأه وعلق عليه: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. ٣٣- أدب الموعظة

٣٤- التوبة وظيفة العمر. ٣٥-الطريق إلى التوبة. ٣٦-توبة الأمة.

٣٧- شرح وتحقيق الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣٨- من صور تكريم الإسلام للمرأة

٣٩- من أقوال الرافعي في المرأة.

٤٠- رمضان دروس وعبر تربية وأسرار.

٤١- الحج آداب وأسرار ومشاهد.

٤٢- جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله.

٤٣- من أحوال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في الحج.

٤٤- الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء.

٤٥- الهجرة دروس وفوائد.

٤٦- معالم في التعامل مع الفتن.

٤٧- رسائل في التربية والأخلاق والسلوك.

٤٨- الأسباب المفيدة في اكتساب الأخلاق الحميدة.

٤٩- أخطاء في أدب المحادثة والمجالسة.

٥٠- فقر المشاعر.

٥١- سوء الخلق.. مظاهره.. أسبابه.. العلاج، قرأه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.

٥٢- لطائف في تفاضل الأعمال الصالحة.

٥٣ـ عقـوق الوالـدين.. أسـبابه.. مظـاهره.. سـبل العلاج.

٥٤ـ قطيعـة الـرحم.. المظـاهر.. الأسـباب.. سـبل العلاج.

٥٥ـ التقصـير في تربيـة الأولاد.. المظـاهر.. سـبل الوقاية والعلاج.

٥٦ـ التقصير في حقوق الجار.

٥٧ـ الكذب.. مظاهره.. علاجه.

٥٨ـ العشق.. حقيقته.. خطره.. أسبابه.. علاجه.

٥٩ـ الجريمة الخلقية.

٦٠ـ الفاحشة (عمل قوم لوط) الأسباب ـ العلاج.

٦١ـ لماذا تدخن؟

٦٢ـ إلى بائع الدخان.

٦٣ـ رسائل في الزواج والحياة الزوجية.

٦٤ـ أخطاء في مفهوم الزواج.

٦٥ـ من أخطاء الأزواج.

٦٦ـ من أخطاء الزوجات.

٦٧ـ الهمة العالية، قرأه وقدم له: سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله.

٦٨ـ الصداقة بين العلماء (نماذج تطبيقية معاصرة).

٦٩ـ مع المعلمين.

٧٠ـ رسالة إلى طالب نجيب، ترجم إلى الأردية.

٧١ـ الإنترنت امتحان الإيمان والأخلاق والعقول.

٧٢ـ الجوال آداب وتنبيهات.

٧٣ـ رسائل في أبواب متفرقة.

٧٤ـ محمد رسول الله: خلاصة سيرته، ومقالات نادرة فيها.

٧٥ـ الرحمة والعظمة في السيرة النبوية.

٧٦ـ تراجم ـ لتسعة من الأعلام

٧٧ـ فقه اللغة مفهومه ـ موضوعاته ـ قضاياه.

٧٨ـ مقدمة في فقه اللغة.

٧٩ـ الارتقاء بالكتابة.

٨٠ـ المنتقى من بطون الكتب (المجموعة الأولى).

٨١ـ المنتقى من بطون الكتب (المجموعة الثانية).

٨٢ـ المنتقى من بطون الكتب (المجموعة الثالثة).

٨٣ـ المنتقى من بطون الكتب (المجموعة الرابعة).

٨٤ـ مقالات لكبار كتاب العربية في العصر الحديث (المجموعة الأولى).

٨٥ـ مقالات لكبار كتاب العربية في العصر الحديث (المجموعة الثانية).

٨٦ـ مقالات لكبار كتاب العربية في العصر الحديث (المجموعة الثالثة).

٨٧ـ كلمات متنوعة في أبواب متفرقة ١.

٨٨ـ كلمات متنوعة في أبواب متفرقة ٢.

٨٩ـ كلمات متنوعة في أبواب متفرقة ٣.

٩٠ـ كلمات متنوعة في أبواب متفرقة ٤.

٩١ـ خواطر.

٩٢ـ ارتسامات.

٩٣ـ مسائل في الوصية.

٩٤ـ لطائف في السفر.

٩٥- ومضات.

٩٦- الحوار في السيرة النبوية -البحث الفائز بالجائزة العالمية للهيئة العالمية للتعريف بالرسولﷺ ونصرته، التابعة لرابطة العالم الإسلامي-.

٩٧- معالم في الصحابة والآل.

٩٨-كتاب أبيات في الاستشهاد لابن فارس دراسة وشرح.

٩٩-التمثل بالشعر.

١٠٠- بصائر.

١٠١- الإسلام: حقيقته - شرائعه - عقائده - نُظُمه - البحث الفائز بالمركز الأول للمسابقة العالمية (هذا هو الإسلام) التي تنظمها الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام التابعة لرابطة العالم الإسلامي -.

١٠٢- الشيخ محمد الخضر حسين: سيرته ومؤلفاته.

١٠٣- قراءة في كتاب (الإسلام وأصول الحكم) للشيخ علي عبدالرازق.

١٠٤- قراءة في بشارات الكتب السماوية بالإسلام.

١٠٥ـ مقدماتٌ في الأديان.

١٠٦ـ رسائلُ في مذاهبَ فكريةٍ معاصرة.

١٠٧ـ رسائلُ في الفِرَق: التصوف ـ النُّصَيْرية ـ البابية ـ البهائية ـ القاديانية.

١٠٨ـ مروءات معاصرة.

١٠٩ـ منهج الشيخ محمد الخضر حسين في مواجهة الانحرافات العقدية والفكرية.

١١٠ـ قضايا يكثر حولها الجدل: السلام ـ التسامح ـ الإكراه ـ العنف ـ الجهاد ـ الإرهاب.

١١١ـ عناية الإسلام بالصحة والنظافة.

١١٢ـ توحيدا الربوبية والألوهية التأليف فيهما والتفريق بينهما.

١١٣ـ موقف الشيخ محمد الخضر حسين من قضية الحرية.

١١٤ـ موقف الشيخ محمد الخضر حسين من ظاهرة الإلحاد.

١١٥ـ نظرات.

١١٦ـ ذوق الهدية.

١١٧- موقف ابن تيمية من خوارق العادات والمخالفين فيها.

١١٨- نوازل الضيافة.

١١٩- الخلاصة في البحث العلمي وتحقيق المخطوطات.

١٢٠- الشيخ سليمان السليمان كما عرفتُه.

١٢١- إبراهيم بن أحمد الحمد ١٣١١ - ١٤٠٤هـ أمير الزلفي من عام ١٣٦١ - ١٣٧٠هـ سيرته - أعماله - أرشيفه.

١٢٢- شذرات.

١٢٣- شرح رسالة الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للشيخ عبدالرحمن السعدي -دراسة وشرح-.

١٢٤- متن الوسائل المفيدة للحياة السعيدة - عناية وضبط -.

١٢٥- موقف الشيخ محمد البشير الإبراهيمي من علم الكلام.

١٢٦- قضية التسامح مع المخالفين في الدين عند الشيخ محمد الطاهر بن عاشور.

١٢٧- العلاقة بين علم العقيدة وعلم فقه اللغة: دراسة تحليلية مقارنة.

١٢٨- مسألة الهداية والإضلال وارتباطها بسِرِّ القدر والحكمة والتعليل.

سيصدر- بإذن الله -

١٢٩- لُمَعٌ من سيرة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

١٣٠- المرأة في العقيدة النصيرية.

الصف والإخراج

موقع الدكتور محمد بن إبراهيم الحمد

WWW.M-ALHAMAD.COM